

## وصف بقايا الديار

اهتم الشعراء بقايا الديار في شعر الوقوف على الأطلال ، واعتنوا بوصفها وتصويرها ، وأكثروا من ذلك ، كما فعلوا في وصف آثار الديار وتصويرها بجملاتها .

وبقايا الديار قليلة ممدودة على العموم . ومع ذلك كان الشعراء يهتمون ببعض البقايا دون بعض ، على الرغم من قلتها . وكانوا يختارون بعضها ، فيخصونه بالوصف والتصوير ، ويهملون بعضها ، فلا يذكرونه إلا قليلاً . ويبدو لنا أن السر في هذا الاختيار هو العناية بالبقايا التي تساعد الشعراء على الوصف ، وتثير قرائحهم ، وتفسح مجالاً لأخيلتهم في التصوير . ونحن ، على طريقتنا المألوفة في البحث ، نعرض عن إحصاء هذه البقايا التي عُني بها الشعراء ، وتقتصر في الدراسة على البقايا والأجزاء التي أكثروا من ذكرها ووصفها في شعر الوقوف على الأطلال ، وتداولوها بالتصوير . ونكتفي بذلك عن التفصيل والاستقصاء .

\* \* \*

وأم بقايا الديار ، وأكثرها دوراناً في الشعر هو الرماد ، أي رماد النار الذي يخلفه الراحلون وراءهم في الديار . فقد أكثر الشعراء من ذكر الرماد في شعر الوقوف على الأطلال ، ووصفوه في صور كثيرة . وتمتاز هذه الصور جميعاً بهدوء وسكون غريبين ، يعثان في نفس الإنسان الحزين والكتابة ، ويشيران فيها إلى .